

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/8/91 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 21

عبدالرحمن البراك

تفضل يا شيخ ابراهيم جزاك الله خير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:00

في كتابهم جواب الصحيح لمن بدل دين المسيح نعم. فاما ما امكان الجمع بين الجبال المأمور به والقتال المأمور به. فلا منافاة يا اما مع امكاننا فاما مع امكان الجمع بين الجبال المأمور به والقتال المأمور به. نعم - 00:00:20

فلا منافاة بينهما. واذا لم يتتفقا بل امكن الجمع لم يجز الحكم بالنسخ الله المستعان الله كان المسلمين مأمورين بجدال الكفار كانوا لا يقدرون الا عليه كان المكان للمسلمين دولة اذن لهم بالقتال ثم امروا بالقتال - 00:00:54

وهذا لا ينفي المجادلة حتى قال العلماء ان الدعوة الدعوة تسلك الجهاد ولا يقاتل الا من تقدم وقدم اليه بالدعوة ثم ابى هذا هو ما تدل عليه الآيات والاحاديث في حديث بريدة قال اولا ادعه من الاسلام دعوة - 00:01:35

والدعوة تتضمن الدعوة الى الاسلام يتضمن يعني بيان يعني فضائل الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام لعلي حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم بحق الله تعالى. نعم - 00:02:02

ومعلوم ان كلها منها ينفعه حيث لا ينفع الاخر. وان استعمالها جميعا ابلغ في اظهار الهدى ودين الحق. ومما يبين ذلك وجوه. احدها ان من كان من اهل الذمة والعقد والمستأمن منهم لا يجاهد بالقتال. فهو داخل فيمن امر الله بدعوته ومجادلته - 00:02:28

وليس هو داخلا في من امر فيمن امر الله بقتاله الثاني انه قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين طبعا فالظلم لم يؤمر فالظلم لم يؤمر بجداله بالتي هي احسن. فمن كان - 00:02:59

قال من مستحقة للقتال غير طالب للعلم والدين. فهو من هؤلاء الظالمين الذين لا يجادلون بخلاف من طلب العلم والدين ولم يظهر منه ظلم. سواء كان قصده ارشاد او كان يظن انه على حق. يقصد نصر ما يظنه حقا. ومن كان قصده - 00:03:29

العناد يعلم انه على باطل يعلم انه على باطل انه يعلم احسن الله اليك يعلم ومن كان قصده العناد يعلم انه على باطل ويجادل عليه. فهذا لم يؤمر لكن قد نجادله بطرق اخرى نبين فيها عناده وظلمه - 00:03:59

فهو جهله جزاء له بموجب عمله. نعم. الثالث انه سبحانه قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ثم ابلغه مأمهنه. فهذا مستجير مستأمن وهو من اهل الحرب. امر الله - 00:04:29

زيارتة حتى تقوم حجة الله عليه حتى تقوم حجة الله يا علي نعم ثم يبلغهم مأمهنه وهذا في سورة البراءة التي فيها نقم العهود وفيها آية السيف. آآ نقض - 00:04:59

عهود ما شكلت شيخنا والله انها نبذ العهود ما في نقب ما كله نسخ هكذا يا شيخ والله ما ادرى ما فاتموا ما في لا الاشيه انها نبذل عهود وهذا في سورة براءة التي فيها نبذ العهود وفيها آية السيف. وذكر - 00:05:29

واديك وذكر هذه والحسن والمحرمات. ابد يا شيخ ما عليه اي شيء تستتمه صحيح لكنها ما هي قل على الصواب نعم فيها المشركين حيث وجدتم وذكر هذه الآية في ضمن الامر بنقض العهود. ايش؟ وذكر هذه - 00:06:18

من آية في ضمن الأمر بنقض العهود. جاءت مرة ثانية. مرة ثانية يا شيخ. ها؟ ايه نعم وكل النسخ التي معنا على هذا. والله ماشي

ماشي ما فيه ما فيه - 00:06:51

ما امر الله مما تختلف من قوم وقيادة تبذر اليهم على سواء العهد نوعان عهد موقت في هذا نص الله على وجوب اتمامه فاتمروا اليه وعهد مطلق لهذا عند الحاجة - 00:07:18

خلاص فعل الان ما بينا وبينكم الا ان يكون في تجوز بذ العهد يتضمن يعني الامر واضح ابينا بذ عهد يتضمن يعني وذكر هذه نعم. وذكر هذه الآية في ضمن الامر بذ العهود. ليبيان سبحانه ان - 00:07:45

انه مثل هذا يجب امان انه مثل هذا يجب امانه حتى تقرب عليه الحجة. تقوم تقوم نعم حتى تقوم عليه الحجة. لا تجوز محاربته كمحاربة من لم يطلب ان يبلغ حجة كمن كمحاربة من لم يطلب ان يبلغ حجة الله - 00:08:26

عليه. قال عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم. ثم ابلغه مأمنه. ان لم يوافقه ما نقص ان لم يوافقه ما نقص عليه ما نقص. احسن الله اليك. ان لم فقه ما نقص عليه. ونخبر به فابلغهما. نخبره بما - 00:09:06

في نسخة نخبره ما نقصه عليه ان لم يوافقهما نقص عليه ونخبره به فابلغه مأمنه. قال ليس هذا بمنسوخ. وقال مجاهد من جاك واستمع ما انزل اليك فهو امن حتى - 00:09:37

حتى انه حتى يأتي. نعم. يعني حتى يصل اليه وقال عطا يجب ان يكون امن عنده في مجئه في قدومه وفي رجوعه حتى نعم قال عطاء في الرجل من اهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال تخبره اما ان تقره - 00:10:04

اما ان تبلغوا مأمنه. تخبره. خبره ما تقره تخيله فيه نعم اي تخبره خيره اما ان تقره واما ان تبلغه مأمنه قوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. قد علم - 00:10:38

ايماننا المراد انه يسمعه سمعا يتمكن معه من فهم معناه. للقصد لا يقوم مجرد سمع لفظ لا يتمكن معه من فهم المعنى. فلو كان غير عربي وجب ان يترجم - 00:11:17

له ما يقوم به عليهم حجة. ولو كان عربيا وفي القرآن الفاظ غريبة ليست لغة وجب ان معناها يرحمكم الله نعم. وجب ان يبيان له معناها ولو سمع اللفظ كما يسمعه كثير من الناس. ولم - 00:11:37

يفقه المعنى وطلب منا ان نفسره له ونبين له معناه فعلينا ذلك فعلينا ذلك ولا تصنع فعلنا ذلك في نسخة احسن الله اليك فقلنا ذلك. ها؟ فقلنا ذلك. فعلينا جميل - 00:12:05

زينة نعم وان سألنا عن سؤال يقبح في القرآن اجبنا عنه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اورد عليه اذا اورد عليه بعض المشركين او اهل الكتاب او المسلمين سؤالا - 00:12:36

ايش؟ اذا اورد عليه بعض المشركين او اهل الكتاب او اهل الكتاب احسن اليه يعني او بعض اهل الكتاب ايش بعده؟ او المسلمين. يعني او بعض المسلمين انت تمشي ازي؟ ايه نعم - 00:12:56

او اهل الكتاب او المسلمين سؤالا يريدونه على القرآن. فإنه كان يجيبه عنه كما اجاب ابن الزبوري ابن زبورة احسن الله اليك لما قاس المسيح على الة المشركين. وظن ان العلة في الاصل - 00:13:18

بمجرد كونهم معبدين. وان ذلك يقتضي كل معبد غير الله. فإنه يعبد في الآخرة فجعل المسيح مثلا لله المشركين قاسهم عليه قياس الفرع على الاصل. قال قال الهتنا خير ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون. فيبين - 00:13:48

انه الفرق المانع مع الالحاد بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم ملائكة عندها مبعدون. وبين ان هؤلاء القائسين ما قاسوه الا جدل لا يوجب علما لان الفرق حاصل بين الفرع والاصل. فان الاصنام اذا جاء اذا - 00:14:28

جعلوا فان الاصنام اذا جعلوا حسبا لجهنم كان ذلك اهانة خزيا لعبديهم. من غير تعذيب من لا يستحق التعذيب. بخلاف ما اذا بخلاف ما اذا عذب عباد الله الصالحون بذنب غيرهم - 00:14:58

فان هذا لا يفعله الله تعالى. لا سيما عند جماهير المسلمين وسائر اهل من سلفهم وخلفهم الذين يقولون ان الله لا يخلق ويأمر الا بحكمة ولا يظلم احدا فينقصه شيئا من حسناته. ولا يحمل عليه سينات غيره - 00:15:28

بل ولا يعذب احدا الا بعد ارسال رسول اليه. كما قال تعالى من من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. وقال تعالى من يؤمن بربه فلا يخاف بخسه ولا رهقا. وقال تعالى هل تجزأ - [00:15:58](#)

هنا الا ما كنتم تعملون. وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ومن قال من المسلمين وغيرهم من اهل الملن انه يجوز منه تعالى انه في عنق كل شيء ومن قال من المسلمين وغيرهم من اهل الملن. انه يجوز - [00:16:28](#)

خذوا منه تعالى فعل كل شيء. نعم. وان الظلم هو المفتぬ الذي لا يدخل تحت القدرة. فهو لاء يقولون انما يعلم ما يفعله وما لا بدلة انما انما يعلم احسن الله اليك - [00:16:58](#)

انما انما يعلم ما يفعله وما لا يفعله. بدلة خبر الصادق او بالعادة وان كان الجمهور يستدلون بخبر الصادق وبغيره. على ما من الله وقد اخبر الله تعالى ان عباده الصالحين في الجنة - [00:17:28](#)

لا يعذبهم في النار. بل يتقبل عنهم احسن ما عملوا. ويتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب في الجنة فضلا ان يعاقبهم بذنب غيرهم. مع كراهيته لفعلهم. مع اي نعم في نسخة اليك مع كراحته. كراهة - [00:17:58](#)

كراحته. فظلا ان يعاقب بذنب غيرهم ان يعاقبهم. ان بذنب غيرهم مع كراحته. لا مع كراحته ايش عندكم يا شيخ كراهيته في نسخ كراحتهم يا شيخ. يا كراحته او كراحتهم - [00:18:24](#)

يعني له مع كراحته يعني كراحتهم له. ماشي نعم بعد ومن ان يعاقبهم بذنب غيرهم ما كراحتهم لفعلهم ونهيهم عن ذلك. مع كراحتهم لفعلهم ونهيهم عن ذلك يعني مع كراحة الصالحين لفعل - [00:18:53](#)

المسيئين ونهيا الانبياء والصالحون يكرهون عبادة المشركين لهم وينهونهم عن ذلك نعم مع كراحتهم مع كراحتهم هو المقصود مع كراحته يعني منهم هم يكرهونه مع كراحته نعم وشو - [00:19:28](#)

لا لا لا نعم. ومن زام ان لفظ ما كانت تتناول المسيح واخر بيان ما في قوله انكم وما تعبدون من دون الله انكم وما تعبدون. من دون جهنم ان تبلى واردون - [00:20:09](#)

هذا محل الشبهة عند على انها تشمل المسيح وهم يعلم ان ماء هذه لا تأتي للعقل في مثل هذا السياق نعم وما زال وما زال. ومن زعم ان لفظ ما كانت تتناول المسيح واخر بيان العام. او اجاب - [00:20:51](#)

لان لفظ ما لا يتناول الا ما لا يعقل. فالقولان ضعيفان. او اجاب بان لا يتناول ومن زعم ان لفظ ما ما في الاية انكم ماتوا. نعم. هم نعم. كانت تتناول المسيح. كانت يعني انها عامة - [00:21:26](#)

تناول المسيح نعم واخر بيان عام او اجاب بان لفظ ما لا يتناول الا ما لا يعقل او اجاب بان لفظ ما بان لفظ ماءه لا يتناول الا ما لا يعقل. نعم. فالقولان ضعيفان - [00:21:57](#)

اه كما قد بسط في موضعه وانما المشركون اعرضوا النص الصحيح قياس فاسد. فيبين الله تعالى فساد القياس وذكر الفرق بين الاصل والفرع. وكذلك لما اورد بعض على قوله تعالى يا اخت هارون ظنا منه ان هارون هذا هو هارون اخو موسى - [00:22:25](#)

ابن عمران وان عمران هذا هو عمران ابو مريم ام المسيح. فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وان عمران هذا هو عمران ابو مريم ام المسيح وان وان وان عمران هذا ها - [00:22:55](#)

وعمران وعمران هو عمران ابو مريم ام المسيح ها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اجاب. يا اخت هارون امرأة المذكورة وابو هو والد مريم عمران المذكور في القرآن في سورة العياد - [00:23:48](#)

هو والد امرأة عمران امها قالت امرأة عمران عمران هذا والدي ام المسيح وعدكم المسيح ليس هو عمران والد موسى وهارون مع التباعد تجاوب الشبه قالوا كيف معبود العهد يا مريم ابنة عمران منصة - [00:24:36](#)

نعم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اجاب بان هارون هذا ليس هو ذاك. ولكنه كانوا يسمون باسماء الانبياء والصالحين. وبعض جهال النصارى يقدح في القرآن لهذا ولا يعلم هذا المفترط. ولا يعلم هذا المفترط في جهله. ان احد الناس يعلمون - [00:25:34](#) ان بين موسى وعيسي مدة طويلة جدا يمتنع معها ان يكون موسى وهارون خاء المسيح وان هذا مما لا يخفى على ان اتباع محمد

صلى الله عليه وسلم فضلا عن ان يخفى على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا السؤال مما اورده - 00:26:05

اهل نجران كما ثبت عن المغيرة ابن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا المستم تقرؤون يا اخت هارون وقد علمتم ما بين موسى وعيسى - 00:26:35

فلم ادري ما اجيهم. فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبائهم والصالحين قبلهم وهذا السؤال الذي هو سؤال الطاعن في القرآن. لما اورده اهل نجران الكفار على رسول الله - 00:26:55

صلى الله عليه وسلم اعي وهذا السؤال الذي هو سؤال الطاعن في القرآن. لما اورده اهل نجران اهل نجران قال الكفار على رزق اهل نجران الكفار اهل نجران الكفار على - 00:27:25

بسم الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يجدهم عنه اجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقل لهم ليس لكم عندي الا السيف. ولا قال - 00:27:51

قد نقضتم العهد ان كنوا قد عاهدوه. وقد عرف ان اهل نجران لم يرسل اليهم رسولا الا والجهاد مأمور به. وقد عرف ان اهل نجران لم يرسل اليهم رسولا. اي لم يرسل اليهم رسول من من جهة النبي يعني - 00:28:11

هؤلاء نعم لم يرسل اليه. عندك رسولا. نعم احسن الله اليك. لم يرسل اي النبي نعم لم يرسل اليهم رسولا لم يرسل اليهم رسولا الا والجهاد مأمور به. نعم. وكان المسلمين يريدون - 00:28:40

كما اورد عليه وكان المسلمين يريدون الاسئلة عليه كما اورد عمر كما اورد عليه عمر ابا الحديبية لما صالح المشركون ولم يدخل مكة فقال الم تكن تحدث المشركون المشركين احسن الله اليك. في نسخة - 00:29:02

ماشي. الصوت من الطرفين نعم صالح المشركون النبي لما صالح المشركين ولم يدخل مكة غيرته. هي هكذا عندك المشركين؟ نعم ياشيخ. اي زين من صالح يعني اورد عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح المشركين جيد. تمام - 00:29:32

كما ورد عليه عمر عام الحديبية لما صالح المشركين. ولم يدخل مكة فقال له الم تكن حدثنا انا نأتي البيت ونطوف به. قال بل. اقلت لك انك تأتيه في هذا العام؟ قال لا - 00:30:04

قال فانك اتيه ومطوف به. اللهم صلي وسلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. نعم وكذلك اجا به ابو بكر ولم يكن سمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم له. ومعلوم انه - 00:30:24

ليس في ظاهر اللفظ توقيت ذلك العام. ولكن السائل ظن ما لا يدل اللفظ عليه. وكذلك لما قال من نوتش الحساب عذب. قالت له عائشة الم يقل الله فاما اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال ذلك العرض - 00:30:45

ومن نوتش الحساب عذب. ومعلوم ان الحساب اليسير لا يتناول من نوتش وقد زادها بيانا فاخبر انه العرض لا المقابلة المتضمنة للمناقشة - 00:31:15

المقابلة. نعم. مقابلة. للمقابلة يمكن المقابلة يعني المقابلة الحسنات والسيئات معنى الحساب تضمن المقابلة يعني من وجوه الحزام المقابل فسره النبي بالعرضة من فسر فسره بالعرض وانه العرض للمقابلة وكذلك لما قال انه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. لا الله الا الله - 00:31:45

احسن الله اليك. تحتاج وقت جزاك الله خير ياشيخ. اعانكم الله. الله يجزاك خير - 00:32:37